Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عضوى مقفل محدود كامل فى كل أجزائه. وهذا الشرط لا يمكن أن يتحقق إلا على النحو التالى :

فأولا ينبغى فى كل ما يقدر له أن يؤلف المضمون الرئيسى للعمل الفنى الشعرى، سواء أكان فعلا أو مغامرة أو عاطفة أو وجدانا ، نقول إنه ينبغى أن يكون ذا وحدة باطنة . وماحوله ينبغى أن يعود إلى هذه الوحدة وأن يكون معها على علاقة عينية حرة . لكن يلاحظ مع ذلك أنه بالنسبة إلى التصور والخلق الشعريين فإن كل جزء وكل لحظة له قيمته فى ذاته وله حياته الذاتية . ولهذا نرى الشعر يلذ له أن يهتم بما هو جزئى ، ويرسمه بولع ، وينظر إليه على أنه كلٌ فى ذاته . وبهذه الناحية يحصل العمل الفنى الشعرى على لون من الاستقلال ؛ وليس فى هذا تناقض مع الشرط الأول وهو الوحدة، لأنه ليس المقصود باستقلال الجزئيات انفصالها بحيث تتنافر مع الكل ، أى تتنافر فيما بينها ، بل يقصد فقط أن يكون ثمَ تمايز إلى الدرجة التى ترينا أن الأجزاء المختلفة وضعت لذاتها ، وأن لها حياتها الخاصة الذاتية ، وأنها تستطيع أن تقوم بنفسها دون أن تنفصل عن الكل . ذلك لأنه لابد من هذا اللون من الاستقلال من أجل إضفاء حياة حقيقية على العمل الفنى .

وكل عمل فنى شعرى هو كائن عضوى لامتناه فى ذاته ، غنى فى مضمونه ، ويعبر خارجياً عن هذا المضمون بمعونة التعبيرات الملائمة ؛ إن فيه وحدة ، ولكنها وحدة فيها الجزئى بدلا من أن يكون فى حال من التبعية المجردة يملك نفس الاستقلال الحى الذى يملكه الكل ، ويتحقق دون أى عرض ظاهر ، أى منفعة معلومة ؛ إنه غنى بالمادة التى استمدها من الحقيقة الواقعية ، لكنه برىء من كل اعتماد على هذا المضمون ، وعلى أى ميدان معين من ميادين الحياة . وبالجملة فان العمل الفنى الشعرى يخلق بكل حرية ، ابتغاء أن يفضى، على أكمل وجه ممكن إلى تصور الأشياء ، وأن يحقق اتفاقاً بين الموجودات الخارجية وماهيتها الباطنة .